

خواطر ثقافية

طارق حنبلة

ناثومون

بصراحة وبدون أي زعل .. إخوتنا الفنانون في مختلف الاتجاهات ومنذ فترة ليست بقصيرة نراهم ثائمين نومة اهل الكهف .. بجامعة بلادنا هي الدولة الرائدة في الجزيرة والخليج وهي التي تشربت منها دول الجوار معاني الفن الأصيلة لتطوره بعد ذلك تطورا كبيرا وغير عادي .. لن أقول لكم نوم العاقبة لآنتي حزين من هذا الكسل الذي تعيشون في كنفه بل سأقول لكم صحو النوم وانقضوا الغبار عنكم.

نهاية فنان

الفنان الحقيقي العاشق للفن يبدأ من الصفر ويطور وإمكانياته ويزيد من عملية احتكاكه واطلاعه على فن من سبقوه وما تجود به الكتب والمواقع الفنية من معارف فنية قيمة وسير فنان الأمس الجميل الذين ارتبطت مسيرتهم الفنية بقصة كفا حقيقتة بنوا فيها مجدا حقيقيا يحق لهم ولآبائهم واحفادهم ان يفخروا به والفنان الذي يدخل دائرة المخاض والغناء في الإعراس واللبائى الملاح ينهي كنفان لأنه يعيش في دائرة مظلمة لايمكن ان تترجم أماله الفنية الى واقع عملي .. نهاية مأساوية بالفعل.

الصلاة لله

الشخص الذي يصلي ويسبح لله الواحد القهار وحده هو شخص يستحق الاحترام فعلا وهو إنسان حقيقي سيجزيه الله بالخير في الدنيا والآخرة. اذا كان يركع ويسجد ويسبح للوصول إلى أي غرض دينوي فهذا للأسف الشديد مناف لايسط الفيم.

أمانة في أعناقكم

فعلا الفتيات في أوطاننا العربية يعشن معاناة حقيقية خصوصا في الأرياف نتيجة للواقع الاجتماعي المنخفض .. في الأرياف وأحيانا في المدينة تحرم الفتاة من اختيار شريك حياتها ويفرض عليها الارتباط بشخص معين بالوقفة في كثير من الأحيان مجرد ان صاحبنا دفع مبلغا كبيرا من المال.. بجامعة اتقوا الله .. أولادكم وبناتكم ليسوا سلعا تباع وتشتري أنهم أمانة في أعناقكم .. لايمكن للإنسان أن يصبح انسانا إذا لم يحترم إنسانية الآخرين.

بغداد

بغداد تنزف دما ودموعا ووجع .. أين أنتم يا عرب؟ أين أنتم بحق الله؟.

تنوع الوسائط في أعمال الفنان محمد شاكر بكاره الطبيعية . ونورانية المشهد

إعداد / داليا عدنان الصادق

الفنان السكندري محمد شاكر هو أحد أبرز التشكيليين المصريين الذي يباشر التعامل مع الطبيعة بعناصرها الفنية ومرئياتها المتنوعة بقدرته عالية على إعادة صياغة المتعينات متجاوزا قانون الإبصار المباشر إلى حالة من التوحد مع مفردات المعمار البصري وفي هذا السياق يوظف مهارته في استخدام أكثر من وسيل مثل الألوان الزيتية والقواقع والأصداق والصواميل والمسامير والخردة. إضافة إلى تمكنه من الرسوم الجدارية والزجاج المعشق والفسيفساء الذي يحظى بعرضية رابطة الدولية لفنائه المعاصرين.



محمد شاكر

ومنذ أن تخرج في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية وهو مخلص لخاماته باعتبارها وسيلة لتجديد رؤيته وتفعيل صلتها بكاره الطبيعية وعذرية أسطحه التصويرية ففي أعماله الزيتية يزرع الفنان ان الانتقاء القصدي لشرائخ من بعض البيئات المحيطة به في الإسكندرية ومناطق أخرى من أرض مصر وغير ذلك البناء البسيط شحج العناصر يستطوع النطاق روح المكان داخل الصورة بكل إبعاده التاريخية والجغرافية والزمنية بجنوح نحو اصطفايد الموجودات الموعلة في القدم والمكسوة في الطابع الأثري في أسوان وسبوه ومطروح والصحرء الغربية وغيرها من البقاع تشي بمفواترات الماضي.

وبرصانة في اداء بتلاعب محمد شاكر بأدوات النسيج البصري مثل الضوء وتأثيراته الوجيهة والتكوين وتماسكاته البنائية والملبس وإيقاعاته العفوية يضاف إليها بعض الإيماءات الرمزية التي تتسرب على استحياء من باطن الشكل إلى اسفنجية التلقي فعلى مستوى الضوء يعيل الفنان إلى إبراز البعد الثالث في العمل عن طريق ذلك الرداء الأبيض الشفاف الذي يدير به مفرداته في هيئة انسكابات نورانية على جسد العنصر يتأرجح فيها مصدر الضوء بين المعلوم والمجهول على صراط دقيق يفصل بين المفهومين الغربي والشرقي حين يعني الأول بتحديد الزمن بوساطة الضوء بينما يحرض الثاني على إدراك النور من خلال الزمن المرثي فنجد مفردات الفنان هنا تجمع بين الأعمدة التيجانية العتيقة والصخور والأحجار والكهوف والحارات والممرات والقصور والحلقات الحديدية والبوابات الخشبية والفتحات المظلمة إضافة إلى المسطحات المائية والأشجار أحيانا وعبر تلك العناصر الطبيعية يستطوع الفنان شاكر تنويع الشعور بالتمايزات الزمنية بين عمل وآخر مثل تبدل المنول اللامباشر للشمس بين نعمة الصباح ولحفة الظهيرة ودفء العنصراري.

وفي بعض الأعمال استخدم النور الخجول الذي يقترن من ضياء القمر في ليل حاله وفي كل الحالات يعتمد على اللون الأبيض بدرجاته بداية من النضاعة وحتى التشرب بالأصفر المحمر مروراً بما بينهما وهو لايقف عند الحدود الفيزيائية لتسكين الضوء الأبيض داخل الصورة بل يطير به إلى مشارف اللامرثي حيث يتحول إلى توصيف كوني مختلف وهو النور غير معلوم المنبع والقادر على الانتشار واقتراش حبيبات التوالي لتبدو كحبات من الماس على صدر التكوين.

وهنا تتجلى بعض صفات النور الذي يدرك في ذاته ويدرك به في آن عكس الضوء الذي تدرك به الأشياء فقط لأنه معرض للزوال. وتجمع الصورة عند محمد شاكر بين صلابة المعمار وليونة الجسد الإنساني وراحتة انقاس البشر وهو استيعاب شديد الحساسية للشهيد الضوئي في معالجته للمرثي بوصفه وسيلة لاستكناه اللامرثي لعل هذا ما يفسر الاختفاء الكلي للعنصر البشري في أعمال هذا الفنان الحافلة بذلك الإيقاع المستقر الذي يجمع بين الظاهر والباطن وبين النسبي والمطلق. وعلى النهج نفسه يستخدم الفنان وسيطا آخر يطرز به مسطحاته المائية وهو الخردة والصواميل والمسامير والأصداق والقواقع وفيه يطوح مفاهيمه البصرية الراسخة في أعماله الزيتية لصلحة بناء متن وملبس أكثر ثراء من ذي قبل وذلك لطبيعة الخامة ونهوها على السطح بشكل يجسم الرؤية وهنا تلعو وتيرة الموسيقى البصرية عبر الفروق بين الإحجام وتعدد إشكاليها وألوانها وهو التحدي الذي يبرز أمام الفنان فيستغفر ملكات أخرى لديه يعيد بها صياغة المادي الجاهز ودفعه إلى حين مشهد وحي إيجائي فتجده يبتعد جلالا من مسامير يعلوه قمر من صواميل على خلفية زرقاء حاملة ثم كحل السطح من الأصداق والقواقع التي تحلق في فضاء مظلم ذلك البناء الفيسفاساني الهندسي من الأحجار الصغيرة وهذا حتى تضيق المسافة بين الصورة والتصور في لحظة إبداعية خاطفة وعبر تلك القدرات الإبداعية المترامية يغازل محمد شاكر عيون المجتمع المصري بلمساته السحرية.

الشعر العربي بين الرصانة والفتاحة

قال أحد الشعراء يوما : " إذا الشعر لم يهزك عند سماعه فليس جديرا بأن يقال له شعر " .

من الامور المسلم بها والتي لاجدال فيها ان الشعر هو فن العرب الاول خصوصا في العصور القديمة وذلك لسهولة حفظه وكثرة تداوله بين الناس فكان يمثّل سجلا يمكن من خلاله التعرف على كل ما يحدث لهم من حروب وحب وغيره بمعنى آخر ان الشعر في حياة العرب

الاولئ كان اشبه ما يكون بعملية توثيق لحياتهم بأكلهم وكان الشعر في ذلك الوقت يكتب من شطرين هما الصدر والعجز مع الالتزام بالوزن والقافية.

أثمار هاشم

وبالحديث عن شعر الرثاء فاننا دون شك لانتطيع تجاهل الخساءة وكواحدة من أشهر شعراء العرب حيث كانت قصائدها تتصور في رثاء أخيها صخر فها هي تقول:

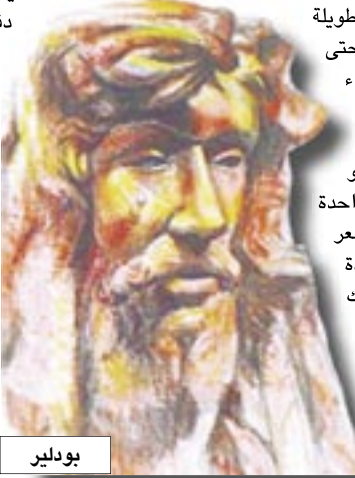
ألا يا عين فانهري بغداد
وفيزني فيضنة من غير نذر
ولاتعدي عجزاء بعد صخر
فقد غلب العزاء وعيل صبري
لمرزة كنان الجوف منها بعيد
النوم يشعر حرجم

بالإضافة إلى تلك الألوان الشعرية التي عرفها العرب فلقد عرفوا كذلك شعر الحكمة التي كانت تظهر بجلاء في أشعار المتنبي حينما يقول:

لا تلق دهرك إلا غير مكترث
ما دام يصحب فيك روحك البدين
فمسايدم سنرور ما سبرت به
ولا يبرد عليك الفاتت الحزن
مما أضرب أهل العيشق أنهم
هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا

واستمر حال العرب كذلك قرونا طويلة يورخون لحوات أيامهم شعرا حتى ظهر في العصور الحديثة شعراء عرب ترمذوا على شكل القصيدة العمودية وحاولوا الكتابة بأشكال جديدة منها الشعر المطلق او المرسل المتحرر من القافية الواحدة مع احتفاظه بالوزن وكذلك الشعر الحر الذي يلتزم بوحدة التقيلة الذي سمي كذلك بشعر التقيلة ثم الشعر المنثور الذي لا يلتزم فيه الشاعر بالوزن والقافية وجميع هذه الأشكال الشعرية عرفت بشعر الحداثة الذي يدرك جميع المهتمين بشؤون الادب ان مصدره

الغرب وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هناك اختلافا بين المؤرخين الغربيين حول بدايات الحداثة الا ان بعضهم يرى ان ظهورها كان في أواخر القرن التاسع عشر على يد الشاعر الفرنسي (بولوير) الذي نادى بالفجاء في الأحاسيس والمشارع كما انه لم يكتف بتغيير اللغة الوضعية عن طريق اجراء علاقات جديدة بل طرأ يطمح كذلك الى تغيير وظيفة الحواس عن طريق اللغة الشعرية. وبالعودة الى الحداثة في الشعر العربي نستدل بأنها لم تكن ثقافية نتيجة التغيير الحاصل في حياة العرب وانما كانت ناجمة عن نوع من التأثر والتقليد لكل ما هو غربي وقد كان بداية ظهور الحداثة في العالم العربي في أربعينيات



بولوير



المتنبي



السياب

شكل ذلك الانتقال من تغيير في نمط حياة العرب الامر الذي دفعهم للتعبير عن هذا التغيير عن طريق الشعر والخوض في موضوعات لم تكن مألوفة قبلا لن سبقهم في هذا الصدد لايستعا الا ان نذكر بعض الشعراء الذين ظهروا في فترات متباعدة وتفوقهم بلون معين.

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكُن حجرا من يابس الصخر جلدا

وكذلك قوله :

إني اسري مغرم بالحسن أتبعه
لاحظ في فيه الالذة الخضر

اما اذا ما ذكرنا شعر الهجاء فاننا لن نغفل عن ذكر(جرير) الذي ظهر في العصر الاموي وكيف كان هو (الفرزدق) يهجو كل واحد منهما الآخر وفي الابيات التالية يهجو (جرير) (الفرزدق) بقوله

ان الفرزدق أخزته مثالبه
عبدالنهار وزاني الليل دباب
لا تهج قيسا ولكن لو شكرتهم
إن اللثيم لأهل السرو عياب
قيس الطعان فلا تهجو قواوسهم
لحاجب وأبسي القعقاع أربعاب

في ثالث حالة يشهدا الوسط الفني بمصر خلال فترة قصيرة

أنغام ترغ دعوى خلع ضد زوجها الكويتي بعد إعلان انفصاله عنها



أنغام وزوجها فهد

لهذه الزيجة التي أسفرت عن مولد طفل أنغام الأول. وقد انتهت تلك الزيجة فجأة وبلا مقدمات في مطلع الألفية الثالثة بعد تزايد الخلافات بين الطرفين. بعدها أعلنت أنغام عدم استعدادها لخوض تجربة الزواج مرة أخرى، إلا أنها فاجأت الوسط الفني والصحافي بإعلان خبر ارتباطها بالوزع الموسيقي فهد، عقب تكرر التعاون بينهما في أكثر من أغنية، ولبتم الزواج في عام 2003 وسفر عن إيجاب طفلها الوحيد عبد الرحمن.

وكان فهد أعلن قبل أيام خبر انفصاله عن أنغام، مصرحاً بأنها سرية الغضب ولا تستطيع السيطرة على أعصابها في كثير من الأحيان، مما يدفعها إلى التفوه بعبارات غاضبية، مشيراً في ذات الوقت إلى أنه كان يعشقها ويحاول التفاوضي عن كل ما يفضيه منها من أجل طفلها عبد الرحمن، الذي غير طعم الحياة في نظره، إلا أن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن.

ويسعى زوج أنغام بمساعدة عدد من أصدقائه المقربين إلى تقريب وجهات النظر بينه وبين زوجته والحيلولة دون الانفصال، مؤكداً تقديره لظروفها وظروف عملها التي تضطرها في الكثير من الأحيان إلى العمل بشكل متواصل من دون توقف، كما أشار إلى أنه ورغم كل شيء يتبنى أن تعود المياه إلى مجاريها، بحسب تقرير أعدته الصحافية مها حسين ونشرته صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية الجمعة 2007-9-21.

مهرجان (كان) عملاق سينمائي تجاوز عمره الستين

جميع الأعمال تتنافس على جائزة السعفة الذهبية

مرت يوم امس الجمعة ذكرى تاسيس مهرجان كان السينمائي الدولي حيث نظمت الدورة الأولى من المهرجان في مثل هذا اليوم من العام 1946 في مدينة كان السياحية المطلة على الساحل اللازوردي جنوبي فرنسا. وقد بدأ هذا المهرجان صغيرا، ومع مرور الزمن كبر وتوسع ليصبح أضخم حدث فني عالمي من حيث حجم المشاركة الدولية وكم الأعمال المشاركة فيه والفنرة الزمنية التي تغطي فعالياته. ويترأس المهرجان فعاليات قطاع صناعة الأفلام العالمية، ويستقطب نجوم السينما من جميع أرجاء العالم، وأبرز المخرجين والمنتجين العالميين. ويزيد عدد المشاركين في المهرجان اليوم عن 30 ألف شخص، فيما يستقطب هذا الحدث أكثر من 4000 صحفي يعملون لصالح أكثر من 1600 مؤسسة إعلامية عالية.

كان /متابعات ، مرت يوم امس الجمعة ذكرى تاسيس مهرجان كان السينمائي الدولي حيث نظمت الدورة الأولى من المهرجان في مثل هذا اليوم من العام 1946 في مدينة كان السياحية المطلة على الساحل اللازوردي جنوبي فرنسا. وقد بدأ هذا المهرجان صغيرا، ومع مرور الزمن كبر وتوسع ليصبح أضخم حدث فني عالمي من حيث حجم المشاركة الدولية وكم الأعمال المشاركة فيه والفنرة الزمنية التي تغطي فعالياته. ويترأس المهرجان فعاليات قطاع صناعة الأفلام العالمية، ويستقطب نجوم السينما من جميع أرجاء العالم، وأبرز المخرجين والمنتجين العالميين. ويزيد عدد المشاركين في المهرجان اليوم عن 30 ألف شخص، فيما يستقطب هذا الحدث أكثر من 4000 صحفي يعملون لصالح أكثر من 1600 مؤسسة إعلامية عالية.



السعفة الذهبية

ولعل أول من فكر بتنظيم مهرجان دولي للسينما وزير التعليم والعمارة والفنون الفرنسي جان زي الذي اقترح عام 1939 تنظيم مهرجان من هذا النوع في البلاد. واختيرت مدينة كان لوقوعها الجغرافي وجعلها الطبيعي لتكون مقرا له. غير أن ظروف الحرب العالمية الثانية حالت دون انعقاد المهرجان. وبعد أن انتهت الحرب رسميا عام 1945، تبلورت الفكرة مجددا. ونفذ الفرنسيون ما خططوا له. ورأى المهرجان النور رسميا في العام التالي وانطلقت الدورة الأولى منه في 20 سبتمبر / أيلول 1946. واستمر المهرجان في انعقاده في هذا الشهر من كل عام حتى العام 1951، حيث تحول تنظيمه إلى مايو / أيار من كل عام. وقد تأجل المهرجان في دورتي عامي 1948 و1950 بسبب ظروف نقص التمويل، ثم استمر بلا انقطاع بعد ذلك. ويؤكد منظمو المهرجان أن الحدث لا يستهدف تكريم جنسية بعينها أو أشخاصا لذاتهم، بل يهدف إلى تقديم صورة مصغرة عن الوضع العالمي الراهن ليستطيع كل البشر التواصل من خلالها بلغة واحدة، ألا وهي لغة الصورة السينمائية الجميلة.

وتنوّع فعاليات المهرجان التي تستمر أسبوعين على النحو التالي، الجائزة الكبرى وتذهب لأفضل فيلم من 20 تتنافس فيما بينها ليحصل أفضلها حسب قرار لجنة التحكيم الرسمية على جائزة السعفة الذهبية. وهناك فعاليات رؤية معينة" وفيها تتنافس 20 فيلما أخرى. كما تعرض أفلام مكتوي أفضلها طلاب السينما حول العالم. كما خاصة لجموعة يتم تخبينها لظروف خاصة محيطة بموضوعاتها أو ظروف إنتاجها. المخرج الروماني كريستان مونغيو كان آخر الفائزين بالسعفة الذهبية (الفرنسية-أرشيف) وضمن فعاليات هيئة السينما يتنافس 15 فيلما قصيرا ومتوسط الطول ضمنها طلاب السينما حول العالم. كما تتنافس الأفلام القصيرة على جائزة سعفة ذهبية أخرى. وهناك أيضا الفعاليات الموازية، وهي برامج غير تنافسية تخصص لاكتشاف مظاهر جديدة في السينما.

وتستذكر فعاليات "كلاسيكيات كان" التراث السينمائي العالمي، وتقدم عروضاً لأفلام قديمة بنسخ معدلة رقمياً. وتشهد فعالية "كل سينمات العالم" على حيوية وتعددية الإنتاج السينمائي حول العالم. ومن الفعاليات الأخرى أسبوعا المخرجين، و"أسبوع النقاد العالميين"، و"سوق الأفلام"، وهو أكبر سوق عالمي للأفلام. ويختار مجلس إدارة المهرجان لجنة التحكيم قبل موعد المهرجان، ويعتمد اختيارهم على تاريخهم الفني ومدى تقبل الوسط السينمائي العالمي لإشخصياتهم. أما الجوائز فتقسم للفئات التالية: "السعفة الذهبية" وأفضل فيلم طويل وأفضل فيلم قصير، و"الكاميرا الذهبية" تخصص لأفضل أول فيلم في المهرجان، وتعتمد بعد الاطلاع على جميع الأفلام التي فازت بالجائزة الأولى ضمن الفعاليات آنفة الذكر. كما أن هناك جوائز عن الفئات: أفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل مخرج، وأفضل سيناريو. يضاف لها جائزة لجنة التحكيم الخاصة، ورؤية معينة، وهيئة السينما. وهناك جوائز تقدمها هيئات مستقلة وهي جائزة اتحاد النقاد السينمائيين الدوليين، وجائزة النقاد العالميين.